العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

أثر استراتيجية مركز الكون في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي بمادة التاريخ

م.م.مصطفى محمد كاظم
مديرية تربية محافظة ديالى
mmmmmmwwww4@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية مركز الكون في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ للعام الدراسي (2024–2025). ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج التجريبي، إذ تألفت عينة البحث من (65) طالبًا وُزّعوا على مجموعتين متكافئتين؛ ضمت المجموعة التجريبية (32) طالبًا دُرِّسوا وفق استراتيجية مركز الكون، في حين ضمت المجموعة الضابطة (33) طالبًا دُرِّسوا بالطريقة الاعتيادية ولقياس مستوى التحصيل الدراسي، أعدَّ الباحث اختبارًا تحصيليًا مكوَّنًا من (35) فقرة اختبارية، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات قبل تطبيقه على أفراد العينة. وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا وفق استراتيجية مركز الكون، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين تحصيل الطلاب في مادة التاريخ.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية مركز الكون – التحصيل الدراسي

The Effect of the Center of the Universe Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in History

Asst. Lecturer Mustafa Mohammed Kadhim
Diyala Directorate of Education

Abstract

The current study aimed to investigate the effect of the **Center of the Universe Strategy** on the achievement of fourth-grade literary students in History during the academic year (2024–2025).To achieve the objective of the study, the researcher adopted the experimental method. The study sample consisted of (65) students who were distributed into two equivalent groups. The experimental group included (32) students who were taught according to the Center of the Universe Strategy, while the control group included (33) students who were taught using the conventional method. To measure academic achievement, the researcher developed an achievement test consisting of (35) items. The psychometric properties of the test, including validity and reliability, were verified before its administration to the study sample. The results revealed a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups on the post-achievement test in favor of the experimental group students who were taught according to the Center of the Universe Strategy. This finding indicates the effectiveness of the strategy in improving students' achievement in History.

Keywords: Center of the Universe Strategy, Academic Achievement.

الفصل الاول

أولا- مشكلة البحث:

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
May2026 ايار 2026

يهيمن الطابع التلقيني والإلقائي على تدريس مادة التاريخ في كثير من المواقف التعليمية حيث لم يعد متوافقًا مع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد ضرورة جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وتنمية قدراته العقلية ومهاراته في التفكير والتحليل والاستنتاج. فالاكتفاء بنقل المعلومات التاريخية وحفظها يقلل من فاعلية التعلم ويحد من قدرة الطلبة على فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها وربطها بواقعهم المعاصر. ومن هنا تبرز الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنشيط دور الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، وتوفر لهم فرصًا أكبر للمشاركة الفاعلة والتفاعل الإيجابي مع المحتوى الدراسي، بما يساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الحسناوي، 2019: 20)

وقد بينت نتائج العديد من الدراسات التربوية في مجال طرائق تدريس أن من أبرز المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، ولا سيما في مادة التاريخ، استمرار الاعتماد على الطرائق التقليدية والأساليب التدريسية التي تركز على حفظ المعلومات والمفاهيم التاريخية واستظهارها دون الاهتمام بفهمها أو إدراك العلاقات والترابطات القائمة بينها. ويزداد أثر هذه المشكلة عندما لا يُحسن المدرس توظيف تلك الطرائق بصورة فاعلة، الأمر الذي يجعل المتعلم متلقيًا سلبيًا للمعلومات، ويحد من مشاركته في الموقف التعليمي. ونتيجة لذلك تواجه الطلبة صعوبات في استيعاب المادة الدراسية واسترجاع المعلومات وتوظيفها في المواقف المختلفة، مما ينعكس سلبًا على مستوى تحصيلهم الدراسي وقدراتهم الفكرية (الدليمي، 2012: 2).

ويشير (العجرش،2016) ان ندرة استخدام طرائق التدريس الحديثة ينتج عنها سيادة طابع الشرود الذهني وتبعث الملل عند المتعلمين داخل غرف الدراسة مما أدى هذا إلى خلل سلبي واضح في العملية التعليمية وعلى مستوى اكتساب المهارات والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين (العجرش، 2016: 93)

ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريس ومتابعته المستمرة للواقع التعليمي داخل الصفوف الدراسية، لاحظ وجود ضعف ملحوظ في تحصيل عدد من الطلاب في مادة التاريخ، فضلاً عن انخفاض مستوى أدائهم في المهارات العقلية التي تتطلب التفكير والتحليل والاستنتاج. كما تبين أن كثيرًا منهم يعتمدون على الحفظ والاستظهار في تعلم المادة التاريخية دون الاهتمام بفهم العلاقات بين الأحداث والمفاهيم أو تنظيمها بصورة منطقية مترابطة، الأمر الذي يحد من قدرتهم على توظيف المعرفة التاريخية في المواقف التعليمية المختلفة. ويرى الباحث أن ذلك يعود، إلى حد كبير، إلى شيوع الطرائق التدريسية التقليدية التي تركز على نقل المعلومات وتلقينها، مما يقلل من فرص ممارسة الطلبة لعمليات التفكير المنظمة، ، ويجعلهم أقل قدرة على تحليل المعلومات وتصنيفها وربطها ضمن بناء معرفي متكامل، وهو ما ينعكس سلبًا على مستوى تحصيلهم الدراسي ونموهم المعرفي، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (الكرخي ، 2024) ودراسة (العجرش، 2022) ، الأمر الذي يستدعي البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تحسين التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.

وبناءاً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

(ما أثر استراتيجية مركز الكون في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي بمادة التاريخ)؟

ثانياً : أهمية البحث

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة، ، أهمية تبني مفهوم متكامل للمادة الدراسية لا يقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات، بل يمتد ليشمل تنمية الخبرات والمهارات والقدرات العقلية المختلفة لديهم. وقد أسهم هذا التوجه في إحداث تحولات جوهرية في عناصر العملية التعليمية كافة، بما في ذلك أدوار المعلم والمتعلم، وتنظيم المحتوى الدراسي، وأساليب التقويم المعتمدة. فلم يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة، كما لم يعد الاهتمام منصبًا على اكتساب المعلومات فحسب، بل أصبح التركيز يتجه نحو توظيف نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية التفكير، وتعزيز مشاركة المتعلمين في بناء المعرفة، وإيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا وفاعلية، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة ويرتقي بمستوى التعلم وجودته (البزاز وإبراهيم، 2002: 134)

تحتل التربية والتعليم مكانة أساسية في بناء المجتمعات وتطويرها، لما لهما من دور فاعل في إعداد الأفراد وتنمية قدراتهم المعرفية والفكرية بما ينسجم مع متطلبات العصر. وفي ظل التطورات العلمية والمعرفية المتسارعة، أصبح من الضروري أن تتجه العملية التربوية نحو تنمية قدرات المتعلمين على التعلم الذاتي، وتنظيم المعرفة وفهمها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة، بدلاً من الاقتصار على حفظ المعلومات واستظهارها. كما تتطلب هذه المتغيرات إعداد متعلمين يمتلكون مهارات التفكير والتحليل والتكيف مع المستجدات المعرفية، بما يمكنهم من الإسهام الإيجابي في مجتمعهم والتعامل بكفاءة مع التحديات المعاصرة. ولتحقيق ذلك، ينبغي توظيف برامج وأساليب تعليمية حديثة تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية والمعرفية بصورة متكاملة (الطائي، 2025: 4) لذلك أصبح من الضروري أن يواكب مدرسو مادة التاريخ المستجدات التربوية المعاصرة من خلال توظيف المداخل والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تركز على دور المتعلم في بناء المعرفة واكتسابها، وتجعله عنصرًا فاعلًا في الموقف التعليمي بدلاً من اقتصار دوره على تلقي المعلومات وحفظها. إذ تؤكد الأدبيات التربوية أن نجاح العملية التعليمية يرتبط إلى حد كبير بفاعلية الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة، لما لها من أثر في تنمية القدرات المعرفية والفكرية للمتعلمين، وتعزيز مشاركتهم في التعلم، ومساعدتهم على فهم المحتوى الدراسي بصورة أعمق وأكثر تنظيمًا. كما تسهم هذه المداخل في تنمية مهارات التفكير المختلفة وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، بما ينسجم مع الأهداف التربوية الحديثة ومتطلبات التعلم في العصر الحاضر.

وتتجلى أهمية مادة التاريخ في كونها من المواد الدراسية التي تسهم في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المتعلمين، إذ تُعد مصدرًا مهمًا لفهم الأحداث والتطورات التي مرت بها المجتمعات عبر العصور. كما ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببيئة المتعلم ومحيطه الإنساني والحضاري، من خلال تعريفه بتاريخ وطنه والأمم الأخرى، وما شهدته من أحداث وشخصيات ومواقف كان لها أثر في تشكيل واقعها الحاضر. وتسهم دراسة التاريخ في تنمية قدرة المتعلم على فهم العلاقات بين الماضي والحاضر، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير المختلفة، ولا سيما مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج وإصدار الأحكام، مما يساعده على تكوين رؤية أكثر عمقًا ووعيًا تجاه القضايا والأحداث التاريخية والإنسانية (المسعودي واللامي، 2014: 22).

إن اختيار الاستراتيجيات التدريسية الحديثة يُعد من المتطلبات الأساسية لتطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، لما لها من دور فاعل في جعل التعلم أكثر تنظيمًا وفاعلية. فهذه الاستراتيجيات تمثل عنصرًا رئيسًا في الموقف التعليمي، إذ تسهم في تيسير تعلم المادة الدراسية واستيعابها وإتقانها من قبل المتعلمين. كما تعتمد على توظيف أساليب ووسائل متنوعة تساعد في إيصال المعلومات بصورة واضحة، وتعزز من قدرة المتعلمين على فهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة وتزداد أهمية هذه الاستراتيجيات في ظل التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ أتاحت فرصًا واسعة لتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم، بما يعزز تفاعل المتعلمين مع المحتوى الدراسي ويزيد من مشاركتهم في الأنشطة التعليمية. ونتيجة لذلك أصبح المتعلم محور العملية التعليمية، ومشاركًا فاعلًا في بناء المعرفة واكتسابها، بدلاً من اقتصار دوره على التلقي والحفظ، الأمر الذي يسهم في تنمية قدراته المعرفية والفكرية وتحسين مستوى تحصيله الدراسي (المندلاوي، 2025: 9–10).

ومن الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي برزت في مجال التعليم **استراتيجية (مركز الكون)**، وهي من الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم النشط وإشراك المتعلمين في المواقف التعليمية بصورة فاعلة. وتقوم هذه الاستراتيجية على إتاحة الفرصة للطلاب لعرض أفكارهم ووجهات نظرهم حول موضوع معين ومناقشتها في إطار من الحوار والتفاعل المنظم، بما يسهم في تعزيز مشاركتهم داخل الصف الدراسي. كما تتيح للمتعلمين فرصًا للتعبير عن آرائهم وتبادل الأفكار ومناقشة القضايا المطروحة من زوايا متعددة، الأمر الذي يساعد على تنمية مهارات التواصل والتفكير لديهم، ويجعلهم أكثر إيجابية وتفاعلًا مع المحتوى الدراسي. لذلك تعد هذه الاستراتيجية من الأساليب الحديثة التي تسهم في جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية وتعزيز دوره في بناء المعرفة واكتسابها (أمبو سعيدي، 2019: 257)

اذ يُعد التحصيل الدراسي من المتغيرات التربوية الأساسية التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين والتربويين وأولياء الأمور؛ لارتباطه المباشر بمستوى تعلم الطلاب ومدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة. فهو يُمثل مؤشرًا مهمًا للحكم على فاعلية العملية التعليمية وكفاءة البرامج والمناهج وطرائق التدريس المستخدمة في تحقيق التعلم. كما يسهم التحصيل الدراسي في الكشف عن مستوى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات والخبرات التعليمية، مما يساعد في توجيه العملية التربوية واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. فضلاً عن ذلك، يُسهم التعرف إلى مستويات التحصيل الدراسي في تلبية حاجات الطلاب التربوية والنفسية بصورة تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم الفردية والاجتماعية، وبما يحقق نموهم المتكامل وتكيفهم مع متطلبات البيئة التعليمية (أحمد، 2010: 95).

واستنادًا إلى ما تقدم، يرى الباحث أن المرحلة الإعدادية عمومًا وطلاب الصف الرابع الأدبي على وجه الخصوص بحاجة إلى عناية تربوية تسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية قدراتهم المعرفية؛ إذ يُعد التحصيل الدراسي مؤشرًا مهمًا على مدى تحقق الأهداف التعليمية ومستوى اكتساب المتعلمين للمعارف والخبرات. كما أن تحسين التحصيل الدراسي يساعد الطلاب على فهم المادة العلمية بصورة أعمق، ويزيد من قدرتهم على توظيف ما تعلموه في المواقف التعليمية المختلفة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وتنظيم خبراتهم التعليمية بما ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومما سبق تتجلى أهمية البحث بالنحو الآتي :

١- تبرز أهمية استعمال استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية مركز الكون، في تدريس مادة التاريخ لما لها من دور في زيادة تفاعل المتعلمين مع الموقف التعليمي، وتنشيط مشاركتهم الصفية، الأمر الذي يسهم في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

٢- تنبع أهمية التحصيل الدراسي من كونه مؤشرًا أساسيًا على مدى تحقق الأهداف التعليمية، إذ يعكس مستوى اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات، وقدرتهم على فهم المحتوى الدراسي وتوظيفه في المواقف التعليمية المختلفة.

٣- تكتسب المرحلة الإعدادية أهمية خاصة بوصفها مرحلة تعليمية تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية والمعرفية، مما يجعلها بيئة مناسبة لتطبيق البرامج والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تستجيب لخصائص المتعلمين وحاجاتهم التعليمية.

ثالثا : هدف البحث: أثر استراتيجية مركز الكون في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي بمادة التاريخ.

رابعا: فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مركز الكون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي.

خامسا: حدود البحث

١_ **الحدود البشرية**: طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية (النهارية)في محافظة ديالى

٢_ **الحدود المكانية:** المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية (النهارية) للبنين التابعة الى المديرية العامة للتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز.

٣_ **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025) .

٤_ **الحدود العلمية:** الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الإسلامية) المقرر تدريسه للفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025) واعداد اختبار التحصيل .

سادسا- تحديد مصطلحات

اولاً: **إستراتيجية مركز الكون :**

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
العدد3 No 3
May2026 ايار 2026

1- عرفها (أمبو سعيدي ,2019) :على انها استراتيجية تساعد الطلبة على ابداء آرائهم في موضوع ما وحرية التعبير في التحدث عن الموضوع المطروح. (أمبو سعيدي وآخرون : 2019 , 257)

التعريف الأجرائي : وهي مجموعة من الخطوات والاجراءات التي سوف يقوم الباحث في أتباعها في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي للصف الرابع الادبي بهدف تحسين مستوى التحصيل الدراسي .

ثانيا: التحصيل : عرفه كل من :

١- (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022) انه أساس جوهري لتقييم قدرات وإمكانات المتعلم الكلية، وأنه يعبر عن فهم الطلبة لمواد تربوية متنوعة من خلال تطبيق تحليلات ثابتة وصادقة (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022:226)

2- (الموسوي,2015) : بأنه المحصلة النهائية التي تظهر مستوى الطالب ودرجة تقدمة في تعلم ما ينتظر منه تعلمة. (الموسوي , 2015 : 163)

التعريف الإجرائي: ما يحصل عليها طلاب المجموعتين الضابطة وتجريبية عينة البحث الحالي من درجات في اختبار التحصيل البعدي الذي اعد لهذا البحث.

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية مركز الكون :

1- مفهومها : تُعد استراتيجية مركز الكون إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تنتمي إلى استراتيجيات التعلم النشط، إذ تقوم فكرتها على إتاحة الفرصة لأحد الطلبة لطرح رأيه أو وجهة نظره حول موضوع معين، ثم يُتاح لبقية الطلبة التعبير عن مواقفهم من ذلك الرأي سواء بالاتفاق أو الاختلاف، مع تقديم المبررات والأدلة التي تدعم آرائهم. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم بحرية، وتعزيز مهارات الحوار والمناقشة واحترام الرأي الآخر، فضلاً عن زيادة تفاعلهم مع الموضوعات المطروحة داخل الصف الدراسي. (أمبو سعيدي وآخرين،2019: 257).

2- خطوات استراتيجية مركز الكون : تُعد استراتيجية مركز الكون من الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على الحوار والمناقشة المنظمة، إذ تتيح للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم وتبادل وجهات النظر حول موضوع أو قضية معينة في جو من التفاعل الإيجابي. وتُسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التواصل والتفكير وإبداء الرأي لدى المتعلمين، من خلال مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يقودها المدرس داخل الصف الدراسي، ويمكن تطبيقها وفق الخطوات المبينة في شكل (1) :

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

يطلب المدرس من الطلبة الجلوس على شكل دائرة، أو الوقوف بصورة دائرية إذا لم تتوافر الكراسي.

يضع المدرس كرسيًا أو علامة محددة في وسط الدائرة لتمثل "مركز الكون."

يختار المدرس أحد الطلبة للوقوف أو الجلوس في مركز الدائرة، ويُطلب منه طرح رأيه أو وجهة نظره حول الموضوع أو القضية المطروحة للنقاش.

يتجه الطلبة الذين يتفقون مع الرأي المطروح إلى الجلوس أو الوقوف بالقرب من مركز الكون، تعبيرًا عن درجة اتفاقهم مع ذلك الرأي.

يبقى الطلبة الذين لا يتفقون مع الرأي المطروح في أماكنهم خارج مركز الكون، مما يعكس اختلاف وجهات نظرهم.

يُمنح طالب آخر الفرصة للوقوف أو الجلوس في مركز الكون وطرح رأي جديد حول الموضوع نفسه، ثم تتكرر الإجراءات السابقة بما يتيح تداول الآراء ومناقشتها من زوايا متعددة.

ثانياً التحصيل الدراسي : حظي التحصيل الدراسي باهتمام واسع في ميدان التربية والتعليم، لما يمثله من مؤشر أساسي للحكم على مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. ويُعد التحصيل الدراسي من أهم المعايير التي يُستند إليها في تقويم أداء المتعلمين والكشف عن مستوى تعلمهم الأكاديمي، إذ يعكس مقدار ما اكتسبوه من معارف ومهارات وخبرات نتيجة تعرضهم للمواقف التعليمية المختلفة. كما يُنظر إليه بوصفه معيارًا للحكم على فاعلية البرامج التعليمية والمناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة.

ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي ارتباطًا وثيقًا بعملية التعلم، إذ يُقاس عادةً من خلال الاختبارات التحصيلية التي تُعد للكشف عن مقدار ما تعلمه المتعلم بعد الانتهاء من دراسة مادة دراسية أو برنامج تعليمي معين. وتمثل الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في تلك الاختبارات مستوى تحصيله الدراسي، بوصفها مؤشرًا على مقدار ما حققه من تعلم واكتساب للمعارف والمهارات المستهدفة. ونظرًا لأهمية هذا المفهوم، فقد تناوله الباحثون والمتخصصون في التربية وعلم النفس بتعريفات متعددة اختلفت باختلاف الاتجاهات النظرية والمدارس الفكرية التي ينتمون إليها (زاير وآخرون، 2020: 13).

ويُمثل التحصيل الدراسي المحصلة النهائية لما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وخبرات خلال مسيرته التعليمية، ويُعد مؤشرًا مهمًا على مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة. ويظهر التحصيل من خلال قدرة الطالب على أداء المهام التعليمية المختلفة، واجتياز الاختبارات المدرسية، والتعامل بفاعلية مع المواقف التعليمية، فضلاً عن قدرته على مواجهة المشكلات الدراسية وإيجاد الحلول المناسبة لها. ويتحقق ذلك من خلال ما يمتلكه المتعلم من مهارات وقدرات تمكنه من إنجاز الأنشطة التعليمية بكفاءة وإتقان. ويرتبط التحصيل الدراسي ارتباطًا وثيقًا بمستوى المهارة التي يكتسبها المتعلم من خلال التعلم والتدريب، إذ تسهم

الدقة والسرعة في الأداء في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي وتحقيق التفوق الدراسي، مما يجعل التحصيل الدراسي انعكاسًا لفاعلية التعلم وجودته (الساعدي والتميمي، 2020: 82).

أهمية التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي أهمية للمتعلم والمعلم يمكن تلخيصها بما يأتي:

ا- تتجلى أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم في جوانب متعددة، إذ يُعد من الأهداف الأساسية التي يسعى إلى تحقيقها خلال مسيرته التعليمية، لما يترتب عليه من نجاح أكاديمي يفتح أمامه فرصًا أوسع لمواصلة دراسته والحصول على مؤهلات علمية تسهم في تحسين مكانته الاجتماعية والمهنية مستقبلاً. كما أن ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي يعزز شعور المتعلم بالنجاح والرضا والثقة بالنفس، ويساعد على إشباع العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية، مما ينعكس إيجابًا على توافقه الشخصي والأكاديمي. فضلاً عن ذلك، يُعد التحصيل الدراسي مؤشرًا على مستوى النمو المعرفي للمتعلم، إذ إن نجاحه في مرحلة دراسية معينة غالبًا ما يسهم في تعزيز فرص نجاحه في المراحل اللاحقة، كما يمكن الاستفادة منه في التنبؤ بمستوى أدائه الأكاديمي المستقبلي (مسعود، 2018: 62)

ب-أما بالنسبة للمعلم، فإن التحصيل الدراسي يمثل أداة مهمة لتقويم فاعلية العملية التعليمية ومدى تحقق الأهداف التربوية التي يسعى إلى إنجازها. فمن خلال نتائج التحصيل يستطيع المعلم التعرف إلى مستوى تعلم الطلبة وما يمتلكونه من معارف وخبرات ومهارات، وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، مما يساعده على تطوير ممارساته التدريسية واتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة أوجه القصور وتحسين مستوى التعلم. كما يوفر التحصيل الدراسي تغذية راجعة تسهم في تقويم الاستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ملاءمتها لخصائص المتعلمين وقدراتهم، الأمر الذي يساعد على رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بصورة أكثر فاعلية (زاير وآخرون، 2020: 15)

جدول (1) يبين الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
1	الكرخي ، 2024	أثر استراتيجية مركز الكون في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	48	تجريبي	اختبار التحصيل واختبار التفكير النظامي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل ومقياس التفكير النظامي بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عن مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التأريخ على وفق إستراتيجية مركز الكون .
2	إبراهيم، 2024	"أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير الناقد لديهم"	103	تجريبي	اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد	وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل واختبار التفكير الناقد بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عن مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التأريخ على وفق إستراتيجية مركز الكون وبقعة الضوء.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفصل الثالث

أولا: منهج البحث: اختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين (المجموعة التجريبية والضابطة) اذ يتميز المنهج التجريبي بقدرته على التحكم في المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة وضبطها بصورة منظمة، مما يتيح للباحث دراسة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع بدرجة عالية من الدقة. كما يمكن للباحث الحد من تأثير المتغيرات الدخيلة والسيطرة عليها من خلال الإجراءات التجريبية المناسبة، الأمر الذي يساعد في تفسير النتائج تفسيرًا علميًا أكثر موضوعية. وبذلك يصبح من الممكن إرجاع التغيرات أو الفروق التي تظهر في أداء أفراد المجموعة التجريبية إلى أثر المتغير المستقل بصورة رئيسة، مما يعزز من صدق النتائج والثقة في الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها (عليان وغنيم، 2010: 50) ، كما مبين في الشكل (2) .

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أختبار بعدي
التجريبية	العمر الزمني التحصيل الدراسي للاب التحصيل الدراسي للام اختبار الذكاء	مركز الكون	التحصيل الدراسي	أختبار التحصيل الدراسي البعدي
الضابطة				

شكل(2) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

لتحقيق هدف البحث، اختار الباحث قصدياً إحدى المدارس الإعدادية التي تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025–2026)، وهي **(ديالى)** لتكون ميدانًا لتطبيق التجربة. وقد بلغ عدد طلاب الشعبة (أ) (35) طالبًا، في حين بلغ عدد طلاب الشعبة (ب) (34) طالبًا. وباستعمال أسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي دُرّست وفق **استراتيجية مركز الكون**، واختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي دُرّست بالطريقة الاعتيادية.

وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من المجموعتين، والبالغ عددهم (4) طلاب، أصبح العدد النهائي لعينة البحث (65) طالبًا، بواقع (32) طالبًا في المجموعة التجريبية و(33) طالبًا في المجموعة الضابطة وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
ا	التجريبية	35	3	32
ب	الضابطة	34	1	33
المجموع		69	4	65

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:- لغرض التحقق من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، أجرى الباحث عددًا من المعالجات الإحصائية على مجموعة من المتغيرات التي يُحتمل أن يكون لها تأثير في نتائج التجربة، وذلك لضمان سلامة الإجراءات التجريبية وعزل أثر المتغيرات الدخيلة قدر الإمكان، بما يتيح إرجاع الفروق التي قد تظهر بين المجموعتين إلى أثر المتغير المستقل دون غيره. وقد شملت إجراءات التكافؤ عددًا من المتغيرات ذات الصلة بطبيعة البحث وأهدافه وهي:

1-العمر الزمني. 2-التحصيل الدراسي للاب 3-التحصيل الدراسي للام. 4-درجات العام السابق.5- الذكاء.

ويبين جدول (3) التكافؤ في متغيرات (العمر الزمني -الذكاء-درجات العام السابق) ويبين جدول (4) التكافؤ في التحصيل الدراسي لأباء عينة البحث وجدول (5) يبين التكافؤ في التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث:

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
May2026 ايار 2026

١- العمر الزمني.2- الذكاء. 4-درجات العام السابق.

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير (العمر الزمني – الذكاء-درجات العام السابق)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	32	204,200	10,308	63	1.663	2	غير دالة احصائية
	الضابطة	33	200,773	8,418				
الذكاء	التجريبية	32	22.324	3.241		0.584		غير دالة احصائية
	الضابطة	33	21.752	4.524				
درجات العام السابق	التجريبية	32	67.760	6.825		0.209		غير دالة إحصائية
	الضابطة	33	68.124	7.229				

جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لاباء طلاب مجموعتي البحث

جدول (5) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية
		ابتدائي	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	8	8	10	6	3	1.403	7.82	غير دالة عند مستوى 0،05
الضابطة	33	7	10	7	9				
المجموع	65	15	18	17	15				

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية
		ابتدائية	متوسطة واعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	14	7	11	2	0.372	5.99	غير دالة عند مستوى 0،05
الضابطة	33	12	8	13				
المجموع	65	26	15	24				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

حرص الباحث على تحديد هذه المتغيرات **الدخيلة** وضبطها قدر الإمكان؛ كما مبين في الاتي:

اختيار أفراد العينة:حرص الباحث على الحد من أثر هذا العامل من خلال تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ذات الصلة، مما أسهم في ضمان تجانس المجموعتين وتقليل تأثير الفروق الفردية في نتائج التجربة.

عمليات النضج: تم الحد من تأثير هذا العامل من خلال تقارب أعمار أفراد المجموعتين وتساوي مدة تطبيق التجربة عليهما، فضلاً عن وجود مجموعة ضابطة إلى جانب المجموعة التجريبية، الأمر الذي قلل من احتمالية تأثير التغيرات النمائية في نتائج البحث.

الاندثار التجريبي: لم تشهد التجربة أي حالات انسحاب أو تسرب بين أفراد عينة البحث طوال مدة التطبيق، واقتصرت الحالات على بعض الغيابات الفردية المحدودة التي لم تؤثر في سير التجربة أو نتائجها.

الحوادث المصاحبة: لم تتعرض مجموعتا البحث لأي ظروف أو أحداث طارئة من شأنها التأثير في سير التجربة أو في المتغير التابع، مما ساعد على الحد من تأثير هذا العامل.

أداة القياس: اعتمد الباحث أدة قياس موحدة في تطبيقها على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، لضمان العدالة في القياس وتجنب تأثير اختلاف الأدوات في النتائج المتحصلة.

سادسا: مستلزمات البحث:

١- تحديد محتوى المادة الدراسية : تم تحديد مفردات مادة التاريخ للصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2025-2026، كما في جدول (6) :

جدول (6) توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الثلاثة

الفصل	محتوى الفصول	عدد صفحات
6	المدن العربية الأسلامية	38
7	الحياة الفكرية والعلمية في الدولة العربية الأسلامية	35
8	تفاعل الحضارة العربية الأسلامية مع الحضارات الأنسانية وتأثيرها فيها	16
	المجموع	89

٢- **صياغة الاهداف السلوكية:** يُعرَّف الهدف السلوكي بأنه وصف دقيق للسلوك أو الأداء المتوقع أن يظهره المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية أو الانتهاء من دراسة وحدة أو موضوع تعليمي معين، بحيث يكون هذا السلوك قابلاً للملاحظة والقياس والتقويم، ويعبر عن نواتج التعلم التي يسعى المعلم إلى تحقيقها لدى المتعلمين (عواضة، 2018: 54) ، وفي ضوء الأهداف العامة للبحث ومحتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، قام الباحث بصياغة (112) هدفًا سلوكيًا موزعة على المستويات الستة للمجال المعرفي في تصنيف بلوم، وهي: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم. وقد روعي في صياغة هذه الأهداف أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس، بما ينسجم مع طبيعة المحتوى الدراسي وخصائص المتعلمين. وللتحقق من مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وتمثيلها لمحتوى المادة الدراسية، عُرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم أُجريت التعديلات اللازمة. وبعد استكمال إجراءات التحكيم، حظيت جميع الأهداف السلوكية البالغ عددها (112) هدفًا بموافقة المحكمين، لذا اعتمدها الباحث بصيغتها النهائية.

٣- الخطط التدريسية : ولتنفيذ التجربة بصورة منظمة، أعدَّ الباحث خططًا تدريسية لمجموعتي البحث في ضوء متغيري الدراسة، إذ صيغت خطط المجموعة التجريبية وفق **استراتيجية مركز الكون**، في حين أُعدت خطط المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. وقد استندت هذه الخطط إلى محتوى المنهج الدراسي والأهداف السلوكية التي سبق تحديدها للموضوعات المشمولة بالتجربة، مع مراعاة خصائص المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية. وللتحقق من مدى ملاءمة الخطط التدريسية وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، عُرضت نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم. وفي ضوء

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
May2026 ايار 2026

الملاحظات التي قدموها أُجريت التعديلات اللازمة، مما أسهم في تطوير الخطط وتحسينها، وبما يضمن سلامة تطبيق التجربة وتحقيق أهدافها المنشودة.

سابعاً: اداة البحث (الاختبار التحصيلي) لغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في المادة الدراسية، أعدَّ الباحث اختبارًا تحصيليًا في مادة التاريخ مكوَّنًا من (35) فقرة اختبارية، توزعت بين (30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(5) فقرات مقالية. وقد روعي في بناء الاختبار أن يغطي الأهداف السلوكية والمحتوى الدراسي المقرر خلال مدة التجربة، بما يضمن تمثيل مختلف مستويات المجال المعرفي. كما صيغت فقرات الاختبار بصورة واضحة ومناسبة لمستوى أفراد العينة، بهدف الحصول على بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في قياس مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق أهداف البحث.

إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية): يُعد جدول المواصفات أداة تنظيمية مهمة في بناء الاختبارات التحصيلية، إذ يتكون من بعدين رئيسين؛ يتمثل البعد الأفقي في الأهداف السلوكية بمستوياتها المختلفة، في حين يتمثل البعد الرأسي في موضوعات المحتوى الدراسي المراد قياسه. ويهدف هذا الجدول إلى تحقيق التوازن بين محتوى المادة الدراسية والأهداف التعليمية عند توزيع فقرات الاختبار، بما يضمن شمولية القياس وتمثيل المحتوى تمثيلاً دقيقًا. ولإعداد جدول المواصفات تُحدد الأوزان النسبية لكل من موضوعات المحتوى والأهداف السلوكية، ومن ثم تُوزع فقرات الاختبار وفق هذه الأوزان بصورة علمية تسهم في تعزيز صدق الاختبار وموضوعيته (عبد الرؤوف وعيسى، 2017: 121) ، وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول(7) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) لفقرات الاختبار التحصيلي

المحتوى			الأهداف						
الفصول	عدد الاهداف	نسبة الاهداف	معرفة %30	فهم %25	تطبيق %20	تحليل %10	تركيب %8	تقويم %7	المجموع
السادس	38	%43	5	4	3	2	1	1	16
السابع	35	%39	4	3	3	1	1	1	13
الثامن	16	%18	2	2	1	1	1	0	7
المجموع	89	%100	11	9	7	4	3	2	35

تعليمات التصحيح : خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة , وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة ,وتعامل الفقرة المتروكة أو التي وضع لها أكثر من اشارة معاملة الفقرة غير صحيحة ,لذا كانت درجة الاختبار الموضوعي (30) درجة اما درجة الاختبار المقالي فخصص الباحث (3) درجات للإجابة التامة و(2) للإجابة المتوسطة و (صفر) للإجابة الخاطئة وبذلك تكون درجة الاختبار المقالي (15) درجة والدرجة الكلية للاختبار (45) درجة.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تحقق الباحث من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي:

1. الصدق الظاهري : للتحقق من الصدق الظاهري ، عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، بهدف تقويم مدى ملاءمة الفقرات للأهداف السلوكية والمحتوى الدراسي، وسلامة صياغتها اللغوية والعلمية. واعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر معيارًا لقبول الفقرة أو تعديلها أو استبعادها. وقد أظهرت نتائج التحكيم حصول جميع فقرات الاختبار على نسبة اتفاق تجاوزت الحد المعتمد، مما يدل على تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري، لذا أُبقيت جميع الفقرات البالغ عددها (35) فقرة بصيغتها النهائية.

العدد3 No 3
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
May2026 ايار 2026
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316

2. صدق المحتوى: ويُقصد بصدق المحتوى مدى تمثيل فقرات الاختبار أو أداة القياس للمجال المعرفي أو السمة المراد قياسها تمثيلًا شاملاً ومتوازنًا، بحيث تغطي جميع الجوانب والأبعاد التي يتضمنها المحتوى المستهدف. ويُعد صدق المحتوى من المؤشرات المهمة على صلاحية الأداة وقدرتها على قياس ما أُعدت من أجله بدرجة من الدقة والموضوعية، إذ يتحقق من خلال التأكد من توافق الفقرات مع الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية المراد قياسها.(Gay & Airasian, 2012: 156) وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى بواسطة اعداد (جدول المواصفات) الخارطة الاختبارية.

التجربة الاستطلاعية الاولى : لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأدبي، بعد التنسيق مع إدارة المدرسة. وقد أسهمت هذه التجربة في الكشف عن مدى ملاءمة فقرات الاختبار لمستوى الطلبة والتأكد من خلوها من الغموض أو الصعوبات التي قد تعيق الإجابة عنها. وأظهرت نتائج التطبيق أن متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة للإجابة عن فقرات الاختبار بلغ (39.86) دقيقة، وهو زمن مناسب لتطبيق الاختبار بصيغته النهائية.

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن الطالبة الأولى+زمن الطالبة الثانية+...الخ}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$$

متوسط الزمن = 1196 / 30 = (39.86) دقيقة

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: جرى تحليل فقرات الاختبار والكشف عن معامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وكما يلي:

أ-مستوى الصعوبة: لغرض التحقق من مستوى صعوبة فقرات الاختبار، استخرج الباحث معاملات الصعوبة لجميع الفقرات بعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (100) طالب. وقد رتبت الدرجات ترتيبًا تنازليًا، ثم اختيرت المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة (27%) لكل منهما، إذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة (27) طالبًا. وبالاعتماد على معادلة معامل الصعوبة، تبين أن قيم معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.32–0.48). وبما أن هذه القيم تقع ضمن الحدود المقبولة التي أشار إليها (Bloom, 1977)، والتي تتراوح بين (0.20–0.80)، فإن جميع فقرات الاختبار تُعد مناسبة من حيث مستوى الصعوبة، الأمر الذي يدل على صلاحيتها للإبقاء عليها ضمن الاختبار بصيغته النهائية.

ب-قوة التمييز: للتحقق من قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا، استخرج الباحث معاملات التمييز لجميع الفقرات بالاعتماد على درجات المجموعتين العليا والدنيا. وقد أظهرت النتائج أن معاملات التمييز تراوحت بين (0.36–0.52)، وهي قيم تدل على تمتع فقرات الاختبار بدرجة جيدة من التمييز. ويشير (Ebel, 1972) إلى أن الفقرة تُعد جيدة إذا بلغ معامل تمييزها (0.30) فأكثر، وعليه فإن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يؤكد قدرتها على التمييز بين الطلبة مرتفعي التحصيل ومنخفضيه، ويبرر الإبقاء عليها ضمن الاختبار بصيغته النهائية.

ج- فاعلية البدائل الخاطئة : تحقق الباحث من فاعلية البدائل الخاطئة بواسطة معادلة فاعلية البدائل وتبين ان البدائل الخاطئة للفقرات فاعلة اذ تراوحت بين (0.07- ، 0.11-) .

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار، استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية(Split-Half Method) ، إذ قُسِّمت فقرات الاختبار إلى نصفين متكافئين؛ ضم النصف الأول الفقرات الفردية، في حين ضم النصف الثاني الفقرات الزوجية. وبعد ذلك حُسب معامل الارتباط بين درجات النصفين باستعمال معامل ارتباط بيرسون، فبلغت قيمته (0.715). ولأن هذا المعامل يمثل ثبات نصف الاختبار فقط، فقد صُحح باستعمال معادلة سبيرمان–براون، فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.812). وتُعد هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على تمتع الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات، مما يدل على اتساق فقراته وإمكانية الاعتماد عليه في قياس التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss) .

الفصل الرابع

فرضية البحث : نصت الفرضية الصفرية الأولى على أنه" **:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مركز الكون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي".**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي، ثم استعمل الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين، كما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	35.281	4.074	63	6.191	2	دالة إحصائياً
الضابطة	33	29.030	4.066				

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ **(35.281)**بانحراف معياري مقداره **(4.074)**، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة **(29.030)**بانحراف معياري مقداره .**(4.066)**وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة **(6.191)**، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة **(2)**عند مستوى دلالة **(0.05)**ودرجة حرية **(63)**، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.. وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر، تبين أن قيمته بلغت **(0.378)**، وهي أعلى من القيمة المعيارية البالغة **(0.14)**، مما يشير إلى أن حجم الأثر **كبير** وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا، وهذا يدل على أن المتغير المستقل كان ذا تأثير كبير في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتيجة:

١. أن استعمال استراتيجية مركز الكون مكن للطلاب من المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي، من خلال التعبير عن آرائهم ومناقشة أفكارهم وتبادل وجهات النظر مع زملائهم. وقد أسهم هذا التفاعل في زيادة انتباههم وتركيزهم أثناء الدرس، مما أدى إلى فهم أفضل للمادة التاريخية واستيعاب موضوعاتها بصورة أعمق من الطريقة الاعتيادية.

٢. أن استعمال استراتيجية مركز الكون وفرت بيئة تعليمية قائمة على الحوار والمناقشة وتقبل الآراء المختلفة، الأمر الذي شجع الطلاب على التفكير في المعلومات التاريخية وتحليلها بدلاً من الاكتفاء بحفظها واستظهارها. وأسهمت هذه الممارسات في ترسيخ المعلومات في الذاكرة وزيادة القدرة على استرجاعها عند الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي، مما انعكس إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

٣. أن استراتيجية مركز الكون جعلت الطالب محورًا للعملية التعليمية، إذ انتقل دوره من متلقٍ للمعلومات إلى مشارك في بنائها ومناقشتها، الأمر الذي عزز دافعيته نحو التعلم وشعوره بالمسؤولية عن تعلمه. وقد أدى ذلك إلى زيادة اندماجه في الأنشطة الصفية ورفع مستوى تفاعله مع المادة الدراسية، مما أسهم في تحقيق نتائج أفضل في التحصيل الدراسي مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

الاستنتاجات:

١. ان استراتيجية مركز الكون اثبت فاعليتها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ اذ تعمل على تحقيق الاهداف السلوكية المطلوبة.

٢. أسهمت استراتيجية مركز الكون في زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم الإيجابية داخل الصف الدراسي، مما انعكس إيجابًا على فهمهم للمادة الدراسية واستيعابهم لموضوعاتها.

٣. ساعدت استراتيجية مركز الكون على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، مما عزز دافعيته نحو التعلم وزاد من اهتمامه بالمادة الدراسية.

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية باستراتيجيات التعلم الحديثة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ومنها استراتيجية مركز الكون.

٢. اعتماد استراتيجية مركز الكون في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية لما أظهرته من فاعلية في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

٣. تشجيع المدرسين على تنويع استراتيجيات التدريس والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ.

المقترحات :

١- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية مركز الكون واستراتيجيات تعلم أخرى في التحصيل الدراسي فب مادة التاريخ .

٢- إجراء دراسات تجريبية للتعرف على اثر استراتيجية مركز الكون في التحصيل الدراسي لمراحل دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسات تجريبية للتعرف على اثر استراتيجية مركز الكون في تنمية متغيرات معرفية مثل (الانتباه-التفكير التخيلي).

المصادر:

١. احمد , علي عبد الحميد (2010) : التحصيل الدراسي وعلاقتة بالقيم الاسلامية التربوية , مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع , ط1 , بيروت.

٢. أمبو سعيدي ، وعزة بنت سيف البريدية ، وهدى بنت على الحوسنية (2019) : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية ، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.

٣. البزاز ، حكمت عبدالله، وابراهيم مهدي الشبلي (2002) **مدخل إلى التربية ،** مطبعة المجمع العلمي بغداد.
٤. الحسناوي ، حاكم موسى (2019) : **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الانجاهات العلمية** ، ط1، دار ابن النفيس للنشر ، عمان ، الأردن .
٥. زاير ، سعد علي، و حسين، صبا حامد (2020م): **معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. الساعدي، حسن حيال محيسن ، التميمي، رائد رمثان حسن (٢٠٢٠): **الهوتوغاجيا في التعليم** ، ط 1 ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
٧. الطائي، علاء بدر حسين دولاب (2025) فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل الحقائب التعليمية في تنمية مهارات بناء الاختبار التحصيلي والدافعية العقلية عند طلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية في مادة القياس والتقويم، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.
٨. عبد الرؤوف، طارق وإيهاب عيسى (2017م): **المقاييس والاختبارات التصميم والإعداد والتنظيم**، المجموعة العربية للنشر والتنظيم، القاهرة، مصر .
٩. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد(2010م): مناهج وأساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيق)، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. عواضة، هاشم (2018): **المنهج التعليمي**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
١١. المسعودي، محمد حميد، واللامي، صلاح خليفة (2014 م) : **طرائق تدريس المواد الاجتماعية** دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١٢. المندلاوي، علاء عبد الخالق (2025م): **التصميم التعليمي التعلمي على وفق الاتجاهات الحديثة وتقنيات العصر الرقمي**، مؤسسة الصادق الثقافية طبع ـ نشر ـ توزيع، بغداد، العراق .
13. Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus G.F. Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York Mc Grow Hill, 1971.
14. Ebel , R . (1972) **. Essential of Educationment** , New jersey , prenter
15. Maleki, N. A., Zoghi, M., & Aidinloo, N. A. (2022): The impact of teacher-student interaction and academic self-concept on EFL learners' academic achievement. Journal of Language Horizons,, Azahra University, 6(1) 225-245.
16. Gay, L. R., Mills, G. E., & Airasian, P. (2012). Educational Research: Competencies for Analysis and Applications (10th ed.).

ملحق(1) درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

درجات الاختبار التحصيلي							
المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	32	١٩	32	١ 12	27	١٩	31
٢	34	٢٠	33	٢ 23	36	٢٠	31
٣	32	٢١	35	٣ 36	36	٢١	25

٤	43	٢٢	33	٤ 2	36	٢٢	24
٥	36	٢٣	31	٥ 6	39	٢٣	25
٦	32	٢٤	31	٦ 0	41	٢٤	30
٧	37	٢٥	40	٧ 5	38	٢٥	32
٨	34	٢٦	42	٨ 3	38	٢٦	35
٩	42	٢٧	37	٩ 4	41	٢٧	34
١٠	30	٢٨	31	١٠ 4	29	٢٨	27
١١	35	٢٩	35	١١ 5	27	٢٩	35
١٢	43	٣٠	31	١٢ 7	37	٣٠	25
١٣	32	٣١	32	١٣ 7	37	٣١	31
١٤	42	٣٢	40	١٤ 8	40	٣٢	30
١٥	37	٣٣	34	١٥ 4	39	٣٣	26
١٦	32			١٦	24	٣٤	37
١٧	39			١٧	31		